ـ ومن سيبقى هنا يا خالتى اذا ذهبت أنت أيضا ؟

اجابت بنبرات مفعمة بأعذب الأمنيات :

ـ يا أولادى !! لقد حان الوقت لكى اذهب ، ان لم يكن اليوم ففى يوم آخر من الشهور القليلة القادمة ، لو ذهبت الآن معكم فسوف تصبح حياتى مثمرة ، أما اذا خرجت من هنا محمولة ذات يوم قريب ، فسوف أحمل معى الى حيث أنا ذاهبة آمالى وأشواقى ، انى بخدمتى لكم سوف أخلص نفسى ، ولعل الله أن يمنحكم زمانا طيبا ، ولعلى أراكم سعداء وأنا على قيد الحياة ٠

قالت هذا وباركتهم واحدا واحدا ، ثم لوحت نحوهم بيديها تباركهم ، وتقدمت حتى وقفت بجوار القائد ، وتزاحم الأهالى يرقبون ، وتحركت صفوف الموكب الى الأمام ، وانطلقت حناجرهم بالنشيد :

« مر بنا زمان جلسنا فيه على قمة هذا العالم

واليوم ليس هناك أحد محروم مثلنا » ٠

وكانت نوهرى تنقل قدميها بصعوبة ، لكنها كانت تشعر بأنها جالسة فى مركبة فضائية محلقة ، متجهة بها نحو السماء ٠